ومخاوف من نشوب أعمال عنف في البلاد

إتهامات بتزوير الانتخابات الرئاسية في نيجيريا

الوفاق- رفضت أحزاب نيجيرية نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في ٢٥ فبراير/شباط الماضي التي فاز بها مرشح حزب «مؤتمر كل التقدميين» الحاكم بولا أحمد تينوبو ليصبح رئيسًا لنيجيريا بعد أن كان عرّابًا مهمته صناعة الرؤساء وتشكيل كثير من المعادلات السياسية في البلاد، وأثار فوزه اتهامات المعارضة بتزوير الانتخابات المخاوف من نشوب أعمال عنف في البلاد التي تواجه اضطرابات أمنية منذ أكثر من عقد.

ونددالمنافس الرئيسي عتيق أبوبكر الذي جاء في المركز الثاني بما وصفه بـ«اغتصاب للديموقراطية» نتيجة تزوير «غير مسبوق» في الاقتراع الذي فاز فيه مرشح الحزب الحاكم تينوبو.

وقال مرشح حزب الشعب الديمقراطي، الذي يحظى بشعبية في أوساط الشباب بشكل خاص، للصحفيين في أبوجا إن «عمليات التلاعب والتزوير التي صاحبت هذه الانتخابات لم يسبق لها مثيل في تاريخ أمتنا»، وفق تعبيره.

انتخابات مزيفة

وحصل أبو بكر على نحو ٧ ملايين صوت، لكنه وأحزابا أخرى، يقولون إن إعلان لجنة الانتخابات فوز تينوبو، شهادة حقيقية على انتخابات مزيفة. وكانت المعارضة السياسية قد طالبت بإلغاء الانتخابات حتى قبل إجرائها.

واعتبر أبو بكر أن النتائج التي أعلنتها اللجنة الوطنية للانتخابات «كانت منحازة بشكل صارخ» لصالح تينوبو (٧٠ عاما) الذي فاز رسميا في الانتخابات الرئاسية بأكثر من ٨,٨ ملايين صوت، بما يعادل ٣٦٪ من إجمالي الأصوات.

ويمدد فوز تينوبو سيطرة حزب المؤتمر التقدمي على الحكم في أكبر بلدان أفريقيا من حيث عدد السكان وأكثرها إنتاجا للنفط، غير أنه -في الوقت ذاته- يرث سلسلة من المشكلات من الرئيس السابق محمد بخاري الذي ينتمي للحزب نفسه، أبرزها الاقتصاد المتداعي وأنشطة المجموعات المسلحة، فضلا عن انتشار الفقر بين السكان.

انتخابات ٢٠٢٣ نزيهة

وقالت عائشة أبو بكر مسؤولة المراسم والإعلام بحملة المرشح الفائز بانتخابات نيجيريا: إن «انتخابات ٢٠٢٣ نزيهة وحرة والمنافسة فيها حادة، والنتائج لم تزور». يشار إلى أن ١٨ مرشحا شاركوا في الانتخابات الرئاسية، لكن التنافس انحصر بين مرشحي الحزب الحاكم وحزب الشعب الديمقراطي وحزب العمل.

حصل أبو بكر على نحو ٧ ملايين صوت، لكنه وأحزابا أخرى، يقولون إن إعلان لجنة الانتخابات فوز تينوبو، شهادة حقيقية على انتخابات مزيفة

مواجهة الأزمات

ورغم الإقبال الضعيف ورفض المعارضة لنتائج الانتخابات، خطب تينوبو بعد فوزه قائلا «إلى أولئك الذين لم يدعموني أطلب منكم ألا تسمحوا لخيبة الأمل في هذه اللحظة أن تمنعكم من تحقيق التقدم الوطني التاريخي الذي يمكننا تحقيقه من خلال العمل معا».

وكانت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات في نيجيريا قد أعلنت فوز تينوبو (٧٠ عاما) برئاسة البلاد حاصلا على ٣٧٪ من الأصوات، بعد أن حصل على نحو ٨,٨ ملايين صوت. فيما حصل مرشح المعارضة الرئيسي أتيكو أبوبكر الذي لم يحالفه الحظ للمرة السادسة على ٢٩٪ بجملة أصوات بلغت حوالي ٧ ملايين صوت. وحلّ ثالثا مرشح حزب العمال بيتر أوبي بـ٢٥٪ من الأصوات وتعادل ٦,١ ملايين صوت.

وبلغت نسبة الإقبال على التصويت ٢٦٪ من جملة الناخبين المسجلين والبالغ عددهم ٩٠ مليون ناخب. وحسب خبراء في المركز الأفريقي للمجلس الأطلنطي الأميركي، فإن النسبة التي حصل عليها تينوبو تعتبر أقل نسبة حصل عليها رئيس نيجيري في كل السباقات الرئاسية في تاريخ البلاد.

المعارضة تتحدى

كما أشار عدد من المراقبين إلى أن تأخر افتتاح مراكز الاقتراع بسبب تأخر نقل المواد وتأخر وصول الموظفين أشعل الفوضى واضطرابات وسط الناخبين، وهو ما رفضته اللجنة الوطنية للانتخابات، مؤكدة على شفافيتها ونزاهتها مع الإقرار بوجود نسبة ضئيلة من التجاوزات لا تؤثر بأي حال في مصداقية العملية الانتخابية ونتائجها. وعزا بعض المواطنين ضعف الإقبال إلى نقص وانعدام السيولة النقدية ما أعاق سفرهم إلى ولاياتهم للتصويت.

المعارضة التركية تختار منافس أردوغان

الوفاق/وكالات- أعلن ائتلاف المعارضة التركية (الطاولة السداسية) الخميس، التوصل إلى توافق على مرشح مشترك للانتخابات الرئاسية المقبلة. جاء ذلك في بيان صادر عقب انتهاء اجتماع زعماء الأحزاب الستة الذي جرى في مقر حزب السعادة بالعاصمة أنقرة.

وأوضح البيان أن إعلان اسم المرشح المشترك سيكون في السادس من مارس/ آذار الجاري.

وجاء في نص البيان: «بصفتنا قادة الأحزاب السياسية التي يتكون منها تحالف الأمة، توصلنا إلى تفاهم حول مرشحنا الرئاسي المشترك وخارطة طريق العملية الانتقالية».

وأردف البيان: «سنجتمع مرة أخرى بضيافة حزب السعادة، لإعلان البيان الختامي للرأي العام في ٦ مارس ٢٠٢٣، بعد أن يقوم القادة بإبلاغ مجالس أحزابهم بما تم تناوله في اجتماع الخميس». وكانت كارثة الزلزال الذي أودى بحياة أكثر من ٣٥ ألف شخص في تركيا وسورية أدّت إلى تأجيل اجتماع كان مقرّراً في هذا الصدد، كما ألقت بظلال من الشك على موعد الانتخابات في مايو/ أيار.

تأجيل الإنتخابات

وفي هذا الإطار، تروّج مصادر حزب «العدالة والتنمية» الحاكم والمعارضة بكثافة أنّ أردوغان سيؤجّل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في ١٤ مايو/ أيار، في أعقاب أسوأكارثة شهدتها تركيا في العصر الحديث.

ويقول الأستاذ المساعد في العلوم السياسية في جامعة «سابانجي» في إسطنبول بيرك إيسن: «هذا سيغيّر الأمور، ليس فقط بالنسبة إلى الحكومة، ولكن بالنسبة إلى المعارضة أيضاً". كما يرى الخبراء أنّ الزلزال وأيّ تأخير في التصويت يمكن أن يكونا من العوامل التي تغيّر المشهد السياسي، والتي قد تتمثّل في فرص ومخاطر جديدة.

وبالتالي، بات لدى معارضي أردوغان مزيد من الوقت للتوصّل إلى إجماع بعد تأجيل اجتماع الإثنين إلى موعد غير محدّد، في ظلّ عدم تمكّنهم من الاتفاق على مرشّح منذ أكثر من عام.

ويرى المحلّلون أن عليهم استغلال الوقت بحكمة، في محاولة للاستفادة من الغضب العام في ضوء النطاق الهائل للدمار، من دون أن يبدو ذلك سعيا لتحقيق مكاسب سياسية من المأساة.

وفي هذا الإطار، يقول المستشار في المخاطر السياسية أنتوني سكينر إنّ «الأحداث المرعبة منحت المعارضة السياسية ذخيرة جديدة ضدّ الحكومة - ذخيرة مدفوعة بالغضب الشعبي والنقمة". لم ينطق أردوغان بكلمة واحدة عن الانتخابات منذ الزلزال، ولكنّه يظهر على شاشات التلفزيون مرارا في اليوم، وهو يواسي الناجين ويعزّي الأمة.

في هذا السياق، فأن ديناميكيتان سياسيتان تجريان في الوقت عينه: من طرف، تسعى الجبهتان، الحاكمة والمعارضة، الحصول على الأصوات الكردية في الانتخابات القادمة، التي قد تحدد مستقبل تركيا لنصف قرنٍ قادم، حسبما يرى المراقبون. ومن طرف آخر، ترفض كلاهما خوض أية مفاوضات سياسية مع الحزب «الكردي»، أو حتى التعهد بالاستجابة لبعض المطالب القومية الكردية مستقبلاً، في حال الفوز في هذه الانتخابات.

تروّج مصادر حزب «العدالة والتنمية» الحاكم والمعارضة بكثافة أنّ أردوغان سيؤجّل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في ١٤ مايو/ أيار، في أعقاب أسوأكارثة شهدتها تركيا في العصر الحديث

اتفاقية جزر فوكلاند.. الأرجنتين تنسحب وبريطانيا ترد

الوفاق/وكالات- أكدت الحكومة البريطانية تمسكها بجزر فوكلاند المتنازع عليها مع الأرجنتين، ردا على إعلان بوينس آيريس انسحابها من اتفاقية تعاون ثنائي بشأن الأرخبيل، في خطوة من شأنها أن تؤجج التوترات بين البلدين.

وأكدت الأرجنتين الانسحاب من الاتفاقية التي كانت تجمعها ببريطانيا إزاء جزر فوكلاند، داعية إلى بدء مباحثات جديدة لترتيب مسألة السيادة.

وهذه الجزر التي تخضع للإدارة البريطانية وتسمى «مالفيناس» في اللغة الإسبانية، كانت السبب وراء حرب ضارية قصيرة الأمد قبل عقود، عندما اجتاحت الأرجنتين تلك الجزر سنة ١٩٨٢.

الخلاف القائم

واستطاعت بريطانيا وقتئذ أن ترجح كفتها في النزاع، فبعثت أسطولا بحريا تمكن من طرد الجيش الأرجنتيني، وهو ما جعل التوتر يخيم على العلاقة بين البلدين لعقود.

وفي سنة ٢٠١٦ اتفق البلدان على التعاون في ملفات كالطاقة والصيد إلى جانب البحث عن رفات جنود أرجنتينيين لقوا حتفهم في المعركة، لكن ظل الخلاف قائما بينهما بشأن السيادة على الجزر.

لكن في قمة مجموعة العشرين في نيودلهي، أخبر وزير الخارجية الأرجنتيني سانتياغو كافييرو نظيره البريطاني جيمس كليفرلي، بأن بوينس آيريس انسحبت من الاتفاقية.

وشدد الوزير الأرجنتيني في سلسلة من التغريدات على موقع «تويتر»، على موقف بلاده المتمسك بالجزر.

لكن رد لندن كان واضحا أيضا، فقال وزير الخارجية البريطاني إن جزر فوكلاند بريطانية، في إشارة إلى عدم استعداد لندن للتنازل عنها.

أخبار قصيرة

بايدن وشولتس يعقدان «اجتماعا خاصا»

يعقد الرئيس الأمريكي جو بايدن «اجتماعا خاصا» الجمعة، مع المستشار الألماني أولاف شولتس في البيت الأبيض، لبحث مواقفهما بشأن تطورات الوضع في أوكرانيا.

وقالت وسائل إعلام أمريكية: إن «كلا الحليفين أصبحا صريحين بشكل متزايد بشأن مخاوفهما من أن الصين قد تزود روسيا بالأسلحة». يأتي ذلك، عقب كلمة ألقاها شولتس الخميس الماضي أمام البرلمان الألماني دعا فيها الصين إلى «استخدام نفوذها في موسكو للضغط من أجل انسحاب القوات الروسية من أوكرانيا، وعدم تزويد روسيا بالأسلحة».

ارتفاع كبير في جرائم الكراهية ضد الروس

أفادت شبكة sky news بتزايد جرائم الكراهية ضد الروس في المملكة المتحدة، حيث تعرض عدد كبير منهم خلال العام الماضي لاعتداءات عنيفة وتهديدات، وبعض الضحايا هم أطفال. وكشف تحقيق أجرته الشبكة عن تفاصيل عشرات جرائم الكراهية العنصرية ضد مواطنين روس في بريطانيا منذ ٢٤ فبراير ٢٠٢٢، وهو تاريخ بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، مبينا أن الجرائم ضد الروس شهدت زيادة بأكثر من الضعف في العام الماضي مقارنة بعام ٢٠٢١، في حين كشفت مؤسسة خيرية أن أطفالا في سن المدرسة الابتدائية كانوا ضحايا هذه الجرائم.

تبرئة نجيب رزاق في قضية صندوق «١ إم دي بي»

تمت تبرئة رئيس الوزراء الماليزي السابق نجيب رزاق الجمعة، في أحدث محاكمة ردا على نهب مليارات الدولارات لصندوق ١ ماليزيا ديفيلوبمينت بيرهاد «وان أم بي دي» الحكومي.

نجيب، الذي يقضي عقوبة بالسجن لمدة ١٢ عاما بعد أن خسر الاستئناف النهائي في أولى محاكماته العديدة المتعلقة بالفساد المرتبطة بفضيحة «وان إم دي بي»، ثبت أنه غير مذنب بتهمة التلاعب بتقرير تدقيق للتستر على مخالفات.

وقال محامي الدفاع محمد شافعي عبد الله، إن المحكمة العليا قضت بأن المدعين ليس لديهم أدلة كافية لإثبات إدانة نجيب بإساءة استغلال منصبه كرئيس للوزراء ووزير المالية لإصدار أمر بتعديل تقرير مراجعة وان ام دي بي في عام ٢٠١٦ قبل تقديمه إلى البرلمان.